

الخصائص

ولا تتكلف عناء ولا مشقة وأنشدنا أبو عليّ C غير دَفْعَة بيتا مَبْدُئِي معناه على هذا وهو .

(رأى الأمر يُفْضِي إلى آخِرٍ ... فصيرَ آخِرَه أوّلا) .

وذلك كأن تبني من قَويت مثل رسالة فتقول على التذكير قِواءة وعلى التأنيث قِواوة ثم تكسرها على حدّ قول الشاعر .

(موالِيّ حِلْفٍ لا موالِيّ قرابةٍ ... ولكن قَطِينا يُحْلِيُون الأتاوِيّا) .

جمع إتاوة فيلزمك أن تقول حينئذ قَوَاوٍ فتجمع بين واوين مكتنفتي أَلِفٍ التّكسير ولا حَاجَزَ بين الأخيرة منهما وبين الطّاءِ رَفَ .

ووجه ذلك أن الذي قال الأوتاوِيّا إنما أراد جمع إتاوة وكان قياسه أن يقول أَتَاوِيّ كقوله في عِلاوةٍ وهِراوةٍ عَلاَوِيّ وهِراوِيّ غير أنّ هذا الشاعر سلك طريقا أخرى غير هذه وذلك أنه لما كسّر إتاوة حدث في مثال التّكسير همزةٌ بعد أَلِفِه بدلا من أَلِفٍ فِعالة كهَمْزةٍ رسائل وكنائن فصار التقدير بهِ إلى أَتاءٍ ثم تبدّل من كسرةِ الهمزةِ فتحة لأنها عارضة في الجمع واللام معتلّة